

فيلم وثائقي جديد يكشف عن زيادة الجرائم الرقمية في قطاع الرعاية الصحية خلال جائحة كورونا

تعتزم مجلة الإنترنت ودار الأفلام الثقافية التقنية Unlocked Tomorrow، التي أسستها كاسبرسكي، إطلاق فيلم وثائقي من جزأين بعنوان cine(ck)Ha HUNTER:hacker، يسلط الضوء على الطرق التي يهاجم بها مجرمو الإنترنت الذين يحطون برعاية حكومية، نُظِم الرعاية الصحية. ومن المقرر عرض الجزء الأول من العمل السينمائي الوثائقي حصريًا على قناة المجلة على "يوتيوب" في 25 سبتمبر الجاري. ويشكّل الفيلم العمل الوثائقي الثالث في سلسلة الأفلام HUNTER:hacker التي تتناول قصصًا من واقع عالم الجريمة الرقمية.

ويرى مجرمو الإنترنت في كل أزمة فرصة، حتى لو كانت جائحة عالمية. فعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، تحدّث القائمون على إنتاج هذا الفيلم الوثائقي الإبداعي إلى المستشفيات والأجهزة الأمنية والمنظمات الصحية ومراكز الأبحاث في أنحاء مختلف من العالم، لإنشاء صورة فريدة للطريقة التي يواجه بها نظام الرعاية الصحية التهديدات عالية التقنية أثناء الجائحة؛ وتحديدًا الزيادة في الهجمات الرقمية والبرمجيات الخبيثة.

ويكشف الفيلم الوثائقي عن ارتفاع صادم في الاختراقات الرقمية لنظم الرعاية الصحية خلال جائحة كورونا العالمية الراهنة، باصطحاب الجمهور إلى الخطوط الأمامية، حيث استهدفت هجمات عديدة منظمة الصحة العالمية، التي أبلغت عن ارتفاع بلغ خمسة أضعاف في حجم الاعتداءات الرقمية على أنظمتها منذ مارس الماضي.

ويخوض مجرمو الإنترنت، الذين يحطون برعاية حكومية، معركة من أجل الظفر بالبيانات البيولوجية مستغلّين الفوضى العالمية التي أحدثتها الجائحة. ومع أن الرعاية الصحية طلّات دائمًا هدفًا للعديد من المجرمين، فقد شهد نشاطهم خلال الجائحة ارتفاعًا شديدًا، لاعتقادهم بأن المستشفيات قد تكون أكثر استعدادًا من المعتاد لدفع الفدية من أجل تحرير أنظمتها التقنية من تشفير المجرمين.

فقد تعرّض مستشفى جامعة برنو في جمهورية التشيك، على سبيل المثال، إلى هجوم في شهر مارس الماضي لطلب فدية بعد أن أُجبر على إغلاق شبكته التقنية في وقت حرج كان مسؤولًا فيه عن إجراء جزء كبير من فحوصات كورونا في البلاد.

وقبل تسبّب الجائحة العالمية في زيادة نشاط المجرمين الرقميين، باستجابة هائلة من مجتمع الأمن الرقمي؛ فأنشأ متطوعون رقميون عبر الإنترنت منظمة CV19 وقوامها 3,000 فرد، لتعمل بلا كلل في تزويد المستشفيات ومنشآت الرعاية الصحية على امتداد سلاسل التوريد بدعم تقني مجاني لحماية أنظمتها. وشكّلت هذه المبادرة مساهمة حاسمة من مجتمع الأمن الرقمي لمساعدة أبطال الرعاية الصحية على أداء مهامهم في خط الدفاع الأول، في إطار واجبات ردّ الجميل التي أدتها مختلف القطاعات خلال الأزمة العالمية.

الفيلم الوثائقي الجديد cine(ck)Ha HUNTER:hacker من إخراج ديدي ماي هاند وإنتاج ماكس بيلتر، أما سلسلة الأفلام HUNTER:hacker فابتكرها هوغو بركلي الذي أخرج أيضًا أول فيلمين وثائقيين من السلسلة، والذين تناولوا قصة عصاة Carbanak وهجوم طلب الفدية الشهير عالميًا WannaCry.

وبهذه المناسبة، أعرب المخرج ديدي ماي هاند، عن ذهوله بما رآه من شغف وتفانٍ في مجتمع الأمن الرقمي لمساعدة الناس على عبور هذه الجائحة بسلام، من خلال الحفاظ على استمرار تشغيل الأنظمة وتدفق الخدمات العلمية والطبية في مواجهة التحديات والهجمات الهائلة.

وقال إن التعاون الذي أظهره جميع من ساهموا في صناعة هذا الفيلم وما قدموه من أوقاتهم وتجاربهم وقصصهم، والجهود التي بذلها الطاقم الموهوب للتكيّف مع التحديات التي أحاطت بأجواء التصوير والإخراج والتغلّب عليها، ولا سيما في التصوير عن بعد "ساهمت في تحويل فيلم يتسم بصعوبة العمل، إلى تجربة رائعة ومجزية". وأضاف: "ثمّة الكثير مما حدث في الكواليس، وأنا متحمس لأن يشاهد الجمهور الفيلم ويتعرفوا على العمل المذهل الذي يؤديه مجتمع الأمن الرقمي خلال عام مليء بالتحديات. لقد لمسنا الكثير من التضامن والاهتمام من جميع المساهمين، الذين فعلوا كل ما في وسعهم لكي يرى هذا الفيلم النور".

يتكون الفيلم الوثائقي من جزأين مدة كل منهما 20 دقيقة:

• مساء 5 الساعة، سبتمبر 25 في عرضٍ ي الذي، hacker: HUNTER Ha(ck)cine: Healthcare on the Edge، بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا. يصوّر المتطوعين في خط الدفاع الأول ويوضح كيف يمكن لهجوم رقمي على مستشفى أثناء الجائحة أن تعطله عن العمل.

• مساء 5 الساعة أكتوبر 2 في عرضٍ ي الذي، hacker:HUNTER Ha(ck)cine: Defending the Cure، بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا، ويتناول كيف تعرّضت منظمة الصحة العالمية ومراكز الأبحاث الطبية فجأة للهجمات بمجرد تفشي جائحة كورونا.

هذا ومن المقرر أن ينطلق الفيلم الوثائقي الرابع في سلسلة الهاكر: سلسلة HUNTER:hacker في نوفمبر.

ويمكن مشاهدة سلسلة أفلام HUNTER:hacker عبر الموقع

[www.tomorrowunlocked.com/guardians/hacker_hunter/.](http://www.tomorrowunlocked.com/guardians/hacker_hunter/)